المملكة العربية السعودية
جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date ....: التاريخ

٨١٩

ح • هـ حاشية نصر ابي الوفا الهوريني على شرح اليوسي على رسالته في علم البيان ، تأليف نصر (ابي الوفا) بن نصر ؟ يونس الوفائي الهوريني الاحمدي الازهري الأشعري الشافعي (٠٠٠-١٢٩١ هـ) كتبها مصطفى درويش سنة ١٢٨٥ هـ.

٣٥٣٩ ٢٠ ق ٢١ س ١٧×٢٤ سم

نسخة جيدة خطها نسخي معتاد

الاعلام ٨ : ٣٥١ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٩٣

١ - البلاغة العربية ١ - الهوريني ، نصر (أبو الوفا) ابن نصر ١٢٩١ هـ بـ الناسخ جـ - تاريخ النسخ

د - حاشية الهوريني على شرح اليوسي

وافق تمام نساخة هذه الحاشية الجليلة للعلامة الفاضل الشيخ نصر ابو الوفا الهوريني على شرح
العلامة اليوسي على رسالته في علم البيان والشرح المذكور مكتوب بتمامه على هامش هذه الحاشية
ثلاثة ايام مضت من شهر الله رجب سنة ١٢٨٥ الف ومايتين وخمسه وثمانين على يد كاتبهما
لنفسه ولمن شاء الله تعالى بعده الفقير المعترف بالعجز والتقصير مصطفى درويش المصري
الشافعي الازهري الماتريدي الاشعري نجل المحفوظ درويش افندي مصطفى المشهور بباش كاتب ديوان
عموم الاوقاف كان ابن المرحوم مصطفى حسن ابن المرحوم حسن المتكنالي الحناوي غفر الله له وللمسلمين اجمعين

تنبيه اعلم ايها
الواقف على هذه
الحاشية ان فيها تحريفا
كثير الان الحاشية التي
نقلنا منها كانت غير
مصححة فاعذر اخاك
واستر عيبه نسأل الله الكريم
ان يسترنا بستره الجميل في الدنيا
والاخرة بجاه سيدنا محمد صلى الله
عليه وعلى اله وصحبه وسلم امين

هذه حاشية العلامة الشيخ
نصر ابو الوفا الهوريني حفظه الله
على شرح العلامة الشيخ اليوسي على
رسالته في علم البيان
وهذا الشرح مكتوب
على هامش
الحاشية

[illegible]

فقد تم نسخ هذه الحاشية مع
الشرح على هامشها على
يد مالكها الفقير
مصطفى درويش
عفر الله له ولوالديه
وللمسلمين
امين
في رجب لثلاث ايام مضت
منه سنة ١٢٨٥
من هجرة سيد
الاولين والاخرين
صلى الله عليه
وعلى اله وصحابه
اجمعين
امين

نقش هذا الخاتم
يا من لمن تاب
عفى اغفر لعبدك
مصطفى غفر الله
له امين

هذا الذي على الهامش
[illegible] شرح العلامة اليوسي
على رسالته في علم البيان

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله مفرد ومركب فقط
المجاز قسمان بين العقلي واللغوي
المجاز المشترك والمراد هنا المجاز اللغوي
والشرعي والعرفي والمراد بالمجاز ما كان
وهو في الاصل مفعل من جاز فهو مصدر
بجوزه اذا تعداه الجائز مكانها
نقل الى الكلمة الجائزة او
الاصلي اي المتعدية اي انهم
المتجوز بها على معنى
جازوا بها وعدوها
عن اصلها فيكون
الوسم اسم
الفاعل او
بسم
المفعول

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستفتح واعتمادي

هذه تقييدات جردتها من هوامش شيخنا الشيخ نصر الهوريني على رسالة
العلامة اليوسي **قوله** المجاز اي من حيث هو لا بقيد كونه مفرد او لا مركبا
لئلا يلزم تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره ومراده بالمجاز ما يشمل المجاز
المرسل والمجاز بالاستعارة كما يدل له تقسيمه الاتي وقوله المجاز اي اللغوي
فهو المراد بقرينة التقسيم الى مفرد ومركب كما يشير اليه الشارح فال للعهد
المراد هنا نص بهذه القرينة **قوله** قسمان ان قلت ان المجاز مفرد وكيف
يصح الاخبار عنه بالمثنى والخبر يجب مطابقته للمبتدا افرادا وتثنية وجمعا
وتذكيرا وتانيثا قلت اجابوا عن نظير ذلك في قول الاجرومية والمبتدا
قسمان بجوابين احدهما جعل ال في المبتدا للجنس وال الجنسية يجعل مدخولها
صادقا على المفرد وغيره لا يقال هذا ينافي ما قلته اولا انها للعهد لانا نقول
الجنسية لا تنافي العهدية لان المراد الجنس المعهود لا مطلق جنس والمطلق
فرد من المعهود فتامله فانه دقيق فان قلت تقسيم الشيء حكم من احكامه
ومن المعلوم ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره فعلى هذا كان الواجب
تقديم تعريفه اولا قلت لا نسلم ان التقسيم حكم بل هو خاصة من خواص
المقسوم فهو تعريف بالخاصة وهو رسم قبل تعريفه بالحد غايته انه رسم
ناقص كما قاله شيخنا البوراقي في حاشيته على شرح السلم للشيخ القويسني
وانما قدمه على التعريف الحقيقي وهو الحد لانه لا يمكن جمع القسمين في
تعريف واحد بالحد لان ماهية كل وحقيقته غير ماهية الاخر اذ المفرد

ضد المركب

اعلم ان اللفظ ينقسم اولا الى قسمين
حقيقة ومجاز فالحقيقة تنقسم الى
اقسام ثم ان المجاز ينقسم تقسيما اوليا
الى مجاز عقلي ومجاز لغوي فالاول
هو اسناد الشيء لغير من هو له
كما في قول الموحد انبت الربيع البقل
والثاني اي اللغوي هو ما ذكره
المص في هذه الرسالة بقوله المجاز
قسمان مفرد ومركب والاول وهو
المفرد ينقسم تقسيما ثانويا الى قسمين
مجاز مرسل ومجاز بالاستعارة باعتبار
العلاقة وكما ينقسم المجاز الى عقلي ولغوي
كذلك الحقيقة تنقسم الى عقلية ولغوية
فالاولى هي اسناد الشيء لمن هو له
كما في قولك انبت الله البقل واما
الثانية فهي الكلمة المستعملة فيما وضعت
له صح

ضد المركب ولا يمكن اجتماع الضدين **قوله** قسمان الخ اعلم ان اللفظ
ينقسم اولا الى قسمين حقيقة ومجاز فاما الحقيقة فتنقسم الى اقسام
واما المجاز فينقسم تقسيما اوليا الى مجاز عقلي ومجاز لغوي فالاول هو
اسناد الشيء لغير من هو له كما في قول الموحد انبت الربيع البقل والثاني
هو ما ذكره المصنف في هذه الرسالة بقوله المجاز قسمان مفرد ومركب
وتقسيمه المجاز ثانويا الى قسمين مجاز مرسل ومجاز بالاستعارة باعتبار
العلاقة وكما ينقسم المجاز الى عقلي ولغوي كذلك الحقيقة تنقسم الى العقلية
واللغوية فالاولى هي اسناد الشيء لمن هو له كما في قولك انبت الله
البقل واما الثانية فهي الكلمة المستعملة فيما وضعت له **قوله** مفرد صفة
لمحذوف اي مجاز مفرد كما صرح بالموصوف في تعريف كل **قوله** ومركب معطوف
على مفرد ومجموعهما بدل مفصل من مجمل او بدل بعض من كل وقوله مفرد ومركب
قيل قدم المفرد لانه جزء المركب وقد تقرر ان الكل يتوقف على الجزء فيكون الجزء
الذي هو المفرد متقدما على الكل وهو المركب تقدما طبيعيا فناسب ان يتقدم
في الوضع ليوافق الوضع الطبع انتهى وفيه نظر فالاولى في التعليل ان يقال يعلم بالتامل صح صح
قدم المفرد لانه الكثير في كلامهم بخلاف المركب وان كانت الاستعارة التمثيلية
التي هي احد قسمي المركب ابلغ انواع الاستعارات عموما والمفرد ما لا يدل جزءه على
جزء معناه والمركب ما يدل كما قال في السلم مستعمل الالفاظ حيث يوجد
اما مركب واما مفرد فاول ما دل جزءه على جزء معناه بعكس ما تلا وتعريف
المفرد والمركب بما ذكر اصطلاح للمناطقة ذكره النحاة في كتبهم وخلطوه باصطلاحهم

واكثر النحاة على ان المفرد ما تلفظ به مرة واحدة كزيد والمركب ما تلفظ به مرتين
بحسب العرف واما المفرد عند البيانيين فهو المفرد عند النحاة اي اسم او فعل
او حرف وان كان المفرد عند النحاة يختلف بحسب الابواب كما هو مشهور
قوله نقط الفاء زائدة لتزيين اللفظ وقط بفتح القاف وسكون الطاء
اسم فعل مبني على السكون على الاصل في المبني بمعنى حسب وهو الاكتفاء
بالشيء تقول قطني اي حسبي ومن هنا يقال رايته مرة فقط واما قط
التي بمعنى الزمان الماضي فهي مشددة الطاء مضمومة تقول ما رايته قط
اي فيما انقطع اي انقطع ومضى من الزمان ولا يجوز دخولها على المستقبل فلا
تقول لا افارقه قط قوله المجاز اي لفظه واعاده الشارح بالاسم الظاهر
لا بالاضمار لان المقسوم في المتن مدلوله ومعناه وكلام الشرح في لفظه
لان الاشتراك من عوارض الالفاظ لا من عوارض المعاني فهو شبه استخدام
لان اللفظ اذا ذكر بمعنى واعيد بعينه بمعنى آخر كان شبه استخدام كقولك لحيي
انفق من العين واما ان اعيد عليه الضمير بمعنى آخر فهو استخدام كقولك
لحيي انفق منها واما قولهم كل حكم ورد على اسم فهو وارد على مدلوله فهو
مقيد بعدم القرينة بخلاف ما اذا وجدت القرينة كما هنا وكما في قولك كتبت
زيدا والقرينة هنا ما اشرنا اليه فيما تقدم قوله مشترك اي اشتراكا
لفظيا لا معنويا والمشترك اللفظي ما تعدد وضعه ومعناه كعين واللفظي
ما لم يتعدد وضعه ومعناه لكن لذلك المعنى افراد كاسد وفيه الحذف والايصال
اي مشترك فيه والمراد الاشتراك المجازي فلا يقال ان الاشتراك لا يكون

الا

زيادة صح

الا في المعاني الحقيقية وليس واحد من العقلي وما ذكر معه معنى حقيقيا
لغويا للمجاز بل كل مجازي الا ان يقال هو كالحقيقة العرفية المنقولة بالهجر
وقوله فيه الحذف معناه حذف الجار من فيه والاسم المضاف للضمير من
قولك مشترك لفظه وقوله والايصال اي استتار الضمير لان المستتر
من قسم المتصل وقد يكون بارزا كما تقول تعيبني والاصل تعيب عني
العقلي صفة لمحذوف اي المجاز العقلي وهكذا يقال في الباقي والمجاز العقلي
اسناد الفعل او ما في معناه لغير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من
الاسناد الى ما هو له وذلك كالاسناد في انبت الربيع البقل ويقابله
الحقيقة العقلية وهي اسناد الشيء الى ما هو له كالاسناد في انبت الله البقل
اذا كان القائل ذلك موحدا لا دهريا وسياتي ان شاء الله تعالى تمام
القول على المجاز العقلي عند الكلام على الاستعارة التخييلية في الشرح
واللغوي سياتي معناه قريبا عند قوله والمراد هنا اللغوي واما الشرعي
فهو الكلمة المستعملة في غير معناها الشرعي كلفظ الصلاة فان معناها
الشرعي الاقوال والافعال المعلومة المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم بشرايط
مخصوصة فاذا استعملها الفقيه في الدعا كانت مجازا شرعيا وكذا الرحمن
الرحيم فان معناهما شرعا المنعم او مريد الانعام فاذا استعملا في رقيق القلب
كان مجازا شرعيا ويقابل المجاز الشرعي الحقيقة الشرعية كالرحمن الرحيم بمعنى
المنعم او مريد الانعام واما العرفي فينقسم الى قسمين عرفي عام وعرفي خاص
فالاول ما لم يتعين ناقله والثاني ما تعين ناقله عن معناه اللغوي كالنحاة

وكقولهم خاتمة نسأل الله حسنها
وكقول الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا صح

وقول الشيخ في رقيق القلب قال في روض السهيل في قوله تعالى وبلغت القلوب
الحناجر القلب لا ينتقل عن موضعه ولو انتقل للحنجرة مات صاحبه والله
تعالى لا يقول الا الحق ففيه دليل على ان المتكلم بالمجاز على جهة المبالغة
حق اذا فهم المخاطب فيكون كقوله تعالى جدارا يريد ان ينقض فاقامه
فانه من مجاز التشبيه واطال في ايضاحه بما هو ظاهر لا يخفى على من يتعاطى
العلوم البيانية اه محشي القاموس في الكلام على القلب **قوله** والمراد
اي المقصود هنا اي في قول المتن المجاز قسمان اي واما العقلي فليس
مرادا في التقسيم وكذا العرفي والشرعي لان العقلي ليس من تعلق
علم البيان الذي الفت فيه هذه الرسالة بل هو من علم المعاني على ما اختاره
الخطيب القزويني في التلخيص واختار السعد انه من البيان وتبعه
الاستاذ الدردير فذكره في التحفة وصدر به فيها **قوله** وهو اي لفظه
وقوله مفعل اي على زنته **قوله** من جاز المكان يجوزه اذا تعداه التعدي
مجاوزة الشيء الى غيره يقال عديته فتعدى اذا تجاوز كليات **قوله**
فهو مصدر اي ميمي نقل اي نقله البيانيون من معناه اللغوي الى
معنى اصطلحوا عليه فصار حقيقة عرفية خاصة بالبيانيين اصطلاحا
منهم على الكلمة وقوله نقل الى الكلمة يشمل الاسم والفعل والحرف
ولم يدخل فيه المجاز المركب الا ان يجعل ال للجنس ولم يدخل فيه المجاز
العقلي وقوله للجنس اعلم ان الجنس يصح ان يطلق على القليل والكثير
كالماء والتراب واما اسم الجنس كرجل فلا يطلق على القليل والكثير وانما

يطلق

يطلق على الواحد على سبيل البدل ولا يتناول الافراد على سبيل العموم
والشمول في غير موضع الاستغراق ويتناول ما تحته من الانواع
كالحيوان يتناول الانسان وغيره مما فيه حيوانيه واسم النوع
لا يتناول الجنس كالانسان فانه لا يتناول الحيوان واسم الجنس اذا
عرف باللام فان كان هناك حصة من الماهية معهودة حمل عليها والا فان
لم يكن هناك ما يدل على ارادة الحقيقة من حيث وجودها في ضمن
افرادها حمل على الحقيقة وان دلت قرينة على ارادتها من حيث
الوجود فان كان المقام مناسبا للاستغراق حمل عليه والا حمل على
غير معين وشمول اسم الجنس لكل فرد ومثنى ومجموع انما يتصور على
مذهب من يقول اسم الجنس موضوع للماهية من حيث هي المجردة في الذهن
اه ما في الكليات **قوله** نقل الى الكلمة فهي حقيقة اصطلاحية
منقولة لمناسبة بين المنقول عنه والمنقول اليه كانت ملحوظة
وقت النقل ثم نسيت فصارت حقيقة عرفية وينبغي ان يراد
بالكلمة ما يشمل الكلام ففي قوله الكلمة تجوز ليكون المنقول شاملا
لكل من القسمين المفرد والمركب والا كان قاصرا على قسم المفرد
فلا يكون المركب مجازا اه وليس كذلك بل هو مجاز قطعا بقي ان
يقال لم يدخل في ذلك المجاز بالتقديم والتاخير والحذف والزيادة
فليست مجازات والحق انها ليست داخلة في المجاز المعرف بانه
الكلمة المستعملة الخ وانما هي داخلة في المجاز بمعنى مطلق التجوز وهو

ارتكاب خلاف الاصل فالمجاز اسم للكلمة كما هو صريح التعريف واما
المجازي فهو وصف للمعنى كما ان الحقيقة اسم للكلمة والحقيقي وصف
للمعنى الجائزة مكانها الخ اي المتعدية ومكانها بالنصب مفعول
لاسم الفاعل لانه مقرون بال فيعمل مطلقا فيكون المراد منه
اسم الفاعل الخ قال في شرح الازهرية اطلاق الخلق وهو مصدر على
المخلوق مجاز لغوي واطلاق اللفظ على الملفوظ حقيقة عرفيه
وهذا في اطلاق المصدر على اسم المفعول وما هنا على اسم الفاعل
واطلاق المصدر على اسم المفعول كثير كالعلم فانه بمعنى يطلق
على المعلوم قال محشي القاموس ورود المصدر بمعنى اسم المفعول
كثير جدا حتى ادعى اقوام فيه القياس واما ورود اسم الفاعل بمعنى
اسم المفعول فانه قليل جدا كذا افق ولراضيه ذكره في مادة
طريق لاحب قال في الصحاح بمعنى ملحوب اي ممرور فيه وصحيح
المحشي انه بمعنى فاعل من لحب لحوبا بمعنى وضح وتبين وورد
المصدر على وزن فاعل في كلمات محصورة مثل لاعج في المصدر
اي لوعة وفي الكفاية اللاعج المحرق قال شيخنا والاخبار
بالمصدر عن الذات فيه ثلاثة اوجه اما على تقدير مضاف
واما من الوصف بالمصدر مبالغة كعدل او مؤول باسم الفاعل
فهذه الاوجه الثلاثة جائزة والمراد بالوصف المعنوي الصادق
بالحال انتهى وصف لصاحبها في المعنى والصادق بالخبر

مانعة

مانعة الخ قالوا القرينة اذا اطلقت لا تنصرف الا للمانعة فلا تشمل
المعينة فيكون هذا النعت مبينا للواقع والفرق بينهما قولهم النعت
هو الموضح لمتبوعه في المعارف المخصص له في النكرات
بحسب الاصل والكثير الغالب قوله من ارادة اي قصد وهو
من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف الفاعل وما في قوله
ما وضعت له واقعة على المعنى كما صرح به الشارح بعد
قوله فالمسوغ للاستعمال عبارة التحفة فالحامل على الاستعمال
هو العلاقة فلا بد الخ والمسوغ بمعنى المجوز من سوغ الماء
الطعام اذا جعله جائزا مارا بسهولة كالماء السائغ قوله
هو العلاقة كان الاولى هي مراعاة للخبر وان كانت مراعاة المرجع
جائزة ولك ان تقول هو ضمير فصل لا محل له من الاعراب فليس
ضميرا حقيقة حتى يكون له مرجع فافهم قوله فلا بد الخ قال في
المصباح لا بد من كذا اي لا محيد عنه ولا يعرف استعماله الا مقرونا
بالنفي وقد يوكد بالواو بدل من بمعناه فيقال لا بد وان يطرد الخ
ويقال لا بد عنه كانه تضمين لمعنى لا محيد عنه وسكت عن القرينة
كانه تابع لمن لم يشترط في المجاز اعتبارها اي قصدها وكلام
العصام في الاطول يفيد اشتراط قصدها على ما نقله عنه صاحب
التجريد اقول ويدل عليه قولهم في احد تعريفها ما نصبه المتكلم
للدلالة على قصده واما تعريفها الثاني فهي ما اقترن بالشئ

فالمجاز المفرد هو الكلمة
المستعملة في غير ما وضعت
له لعلاقة مع قرينة مانعة
من ارادة ما وضعت له و

فالمسوغ للاستعمال هو العلاقة
فلا بد من اعتبارها وملاحظتها
والمراد بالعلاقة المناسبة
بين المعنى الذي وضعت له
والذي لم توضع له والقرينة
تكون حالية ومقالية ثم قوله

وتحقيقه في كل وتقريره باب صح
الخلاصة وغيره وان صح

ليدل على المعنى المراد منه فلا بد من مقارنتها عند اهل هذا الفن
ماعدا العصام والمراد لفظ المراد لا يؤتى به الا في مقام
يوهم خلاف المراد بالعلاقة المناسبة الخ لا بد في العلاقة
من اشتهارها عند السامعين كالشجاعة المذكورة المتصف
بها الاسد المشهور فلا يصح استعمال الاسد في الانسان
الابخر اي منتن الفم وان اشتركا في صفة البخر لعدم شهرتها
ووضوحها في المعنى الحقيقي للاسد بحيث يفهم المراد عند السامعين
الذي وضعت الخ على القول بان المجازي لا يسمى معنى
يكون هذا من قبيل الصفة الكاشفة التي لبيان الماهية
نحو قوله الآتي فالغيث الذي هو المطر والذي لم توضع له
انظر لم يقل بين المنقول عنه والمنقول اليه الشامل للمجاز
المبني على مجاز فان العلاقة والقرينة لا تعتبر بين المعنى الذي
وضع له في الاصل ولم يصرح بموصوف الذي لم توضع له بان
يقول والمعنى للخلاف بينهم في ان المدلول المجازي يسمى معنى
اولا والقرينة تكون حالية بتخفيف اللام والياء مشددة
للنسبة الى الحال وهو ما عليه الانسان او الشيء من خير
وشر وغيرهما وعرفها بعضهم بانها الهيئة الغير راسخة فان
رسخت فملكة ومقاليه نسبة الى المقال وهو القول
مصدر ان لقال الا ان المقال مصدر ميمي مزيد اصله مقول

فعل فيه

مثل فيه نظير ما مر فهو مجازي تقول قال قولا ومقالا ومقالا الخ
فان كانت العلاقة المشابهة الخ ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام لحادي الابل الحاملة لازواجه الطاهرات يا انجشة
رويدك سوقك بالقوارير كما في صحيح مسلم وفي رواية ويحك
يا انجشة رويدا سوقك بالقوارير وفي اخرى يا انجشة
لا تكسر القوارير يعني ضعفة النساء ورويدك منصوب
على الصفة لمصدر محذوف ومعناه الامر بالرفق وسوقك
منصوب باسقاط الجار اي ارفق في سوقك بالقوارير قال
العلماء سمي النساء قوارير لضعف عزائمهن تشبيها بالقارورة
الزجاج لضعفها واسراع الانكسار اليها واختلف العلماء في
المراد بتسميتهن قوارير على قولين ذكرهما القاضي وغيره صححها
ان انجشة كان حسن الصوت وكان يحدو بهن وينشد
شيئا من القريض والرجز وما فيه تشبيب فلم يأمن
ان يفتتهن ويقع في قلوبهن حداؤه فامره بالكف عن ذلك
ومن امثالهم المشهورة الغناء رقية الزنا وهذا اشبه
بمقصوده صلى الله عليه وسلم وبمقتضى اللفظ والثاني
ان المراد به الرفق في السير الخ ما في النووي على مسلم قال
في المصباح والقارورة وعاء الرطب والتمر وهي القوصرة
وتطلق القارورة على المرأة لان الولد اي المني يقر في رحمها

فان كانت العلاقة المشابهة
فاستعارة اي الاستعارة على هذا
هي اللفظ المستعمل الخ وتطلق
الاستعارة على استعمال المشبه به
في المشبه وعلى هذا تكون بمعنى
المصدر فالمشبه به مستعار لانه
منه واللفظ مستعار الذي استعير
بمنزلة اللباس لغيره فالبس
من اصدق وان
كانت العلاقة غير المشابهة
كالسببية والمسببية والمجاورة
والكلية والبعضية والحالية
والمحلية واعتبار ما كان عليه
الشيء في الماضي واعتبار ما يؤول
فمجاز مرسل
في المستقبل عن التقييد بعلاقة
اي مطلق عن السببية نحو رعينا
مخصوصة فالسببية فالغيث اي
الغيث اي النبات في غير ما وضع
هو اللفظ مستعمل والقرينة
له لعلاقة السببية للنبات
عينا لان النبات اطرت السماء
والمسببية نحو انا [illegible] مسبب
نباتا اي غيثا فالعلاقة المسببية
في غير ما وضع له لعلاقة والمجاورة
والقرينة امطرت والراوية اي
نحو من الراوية وهو وعاء
المزادة والمتخذ
الماء

كما يقر الشيء في رحمها الاناء او تشبيها بآنية الزجاج لضعفها قاله
الازهري والعرب تكنى عن المرأة بالقارورة والقوصرة وتسميها
ايضا مزخة قال الامام علي كرم الله وجهه قد افلح من كانت
له مزخة يزخها ثم ينام الفخة اي النومة التي يحصل له فيها الخيخ
ونفخ الخ اي الى آخر ما ذكره في المتن ويزيد عليه لعلاقة
المشابهة ويسمى مستعارا ايضا كما سيأتي التعبير بذلك
في قوله ان كان المستعار اسما جامدا الخ وتطلق الاستعارة
اظهار في مقام الاضمار للايضاح او يقال ان مقام الاضمار
انما يكون في جملة واحدة لا في جملتين كما هنا وهذا الاطلاق
الثاني وان كان صحيحا لكنه جلا جار على غير المشهور
في تعريفها عند القوم بل المشهور عندهم تعريفه بان المجاز هو
الكلمة الخ كما في التحفة وعلى هذا الخ واما على الاول فهي
بالمعنى الاسمي لا المصدري وقوله فالمشبه به الخ يشير الي
ركنين من اركان الاستعارة الثلاثة وهي مستعار منه وهو
معنى المشبه به ومستعار له وهو معنى المشبه ومستعار وهو
اللفظ المذكور وان شئت جعلتها اربعة والرابع هو المستعير
وهو المتكلم واما اركان التشبيه فهي خمسة مشبه ومشبه به
ووجه شبه واداة تشبيه ومشبه وهو المتكلم والمشهور انها
اربعة ولم يعدوا المتكلم ركنا ونظيره يقال في الاستعارة

او نقول هي اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي لعلاقة المشابهة صح

وليس قوله

وليس قوله فالمشبه به الخ تفريعا على احد الاطلاقين دون الآخر
بل يصح على كل منهما كذا ظهر ومن المجاز قولهم هو من اهل الانكسا
لانه بمنزلة هذا علة لوجه تسميته بالمستعار فهي تسمية
مجازية بحسب الاصل ولعل هذا التعليل هو مستند من يطلق
الاستعارة على كل مجاز سواء كان مفردا او مركبا مرسلا وغيره
وهو قول لبعض البيانيين فاذا ورد عليك مجاز مرسلا
وسمعتهم قالوا انه استعارة فلا تستغرب وعلة التسمية
وان كانت لا توجبها لكن تقتضيها فلا يقال علة التسمية لا
تستلزم التسمية فتنبه اللباس اي الملبوس وهو كل
ما يلبس لا ما اشتهر بين العوام لغيره اللام زايدة لان الفعل
يتعدى للمفعولين بنفسه كالسببية الخ اي كون الشيء
سببا لغيره فالياء فيه وفي الثلاثة بعده للنسبة لا للمصدرية
بخلافها في الحالية والمحلية فليحرر والحالية بتشديد اللام
والياء مشددة تسمى ياء المصدرية كيا العالمية اي كونه حالا
في محل بخلاف اللام في قوله ذا القرينة حالية فانها مخففة والياء
مشددة ياء النسبية اي المنسوبة للحال اي الهيئة الحاصلة
في حال التكلم وزمانه فالسببية مبتدأ وقوله نحو الخ خبر
على تقدير مضاف محذوف اي نحو الغيث من قول العرب
رعينا الخ ففيه تسمح يقع كثيرا في عبارة المؤلفين اتكالا على

المؤلفين المعلمين او على ظهور المراد والمعنى فمثال المجاز المرسل
الذى علاقته السببية اي كون المعنى الحقيقي للفظ سببا في حصول
المعنى المجازي المقصود والمراد بالسبب هنا المعنى اللغوي
وهو ما يتوصل به الى غيره ومنه قيل للحبل سبب كما في قوله
تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله فى الدنيا والآخرة فليمدد
بسبب الى السماء وليس المراد بالسبب معناه في اصطلاح الا صوليين
وهو ما يلزم من وجوده الوجود والا لم يصح قولهم ان الرحمن
بمعنى المنعم مجاز ومن الرحمن بمعنى رقيق القلب لان الرحمة
معناها حقيقة رقة فى القلب تقتضى التفضل اي اعطاء
الفضل والانعام اطلقت مجازا على الانعام والعلاقة السببية
او اللازمية والملزومية اي اللزوم العادي بحسب العرف
والقرينة استحالة المعنى الحقيقي وهذا بحسب اللغة واما
فى الشرع فقد صار حقيقة شرعية لان كل صفة استحالت
على الله باعتبار مبدأها تطلق عليه باعتبار غايتها وهو
كونها تقتضي اي تستلزم التفضل فليتأمل وقولي فيه تسمح
كثيرا ما يعبرون بهذا وبالتسامح ويفسرونه بانه ترك الاعتنا ط
فى التعبير مع القدرة عليه ثم رايت فى حاشية ابن عابدين
على الدر ما نصه وفسر بعض المحققين التسامح بانه استعمال
اللفظ فى غير حقيقته بلا قصد وعلاقة معتبرة ولا نصب

قرينة

٨

قرينة اعتمادا على ظهور المراد من المقام اه قال فهو ليس حقيقة
ولا مجازا اه قال وحيث وجدت القرينة والجامع فالقول بانه
مجاز سائغ من باب الرهن الذى هو المطر صفة لا شتغفه كما مرت
الاشارة اليه وقوله مستعمل خبر المبتدا الذى هو الغيث
هو المطر مطلقا عند اكثر ائمة اللغة وقيل بقيد ان يكون عرضه
اي مساحة عرض ما اصابه بريدا وقال غير واحد الغيث ليس
هو مطلق المطر بل خاص بالخير الكثير النافع لانه يغاث به الناس
كما نقله في شرح الشفا اه ق للنبات اللام للتقوية وهي
الداخلة على معمول عامل ضعف عن التعدية بالتاخير او فرعيته
عن غيره كقوله بهم يرهبون فعال لما يريد وتركه للأكل وضربه
لزيد كذا قيل وفيه انه خبر متعلق بمحذوف تقديره يكون الحاصل
اه والسببية اي كون المعنى الحقيقي للكلمة مسببا عن
المعنى المجازي كالنبات بالمعنى الاسمي اي ما ينبت من الارض
لا بالمعنى المصدري ولا يخفى ان الشارح جار على ان العلاقة معتبرة
من جانب المعنى الحقيقي لا من جانب المجازي ولا من جانبهما معا
وفي ذلك اقوال ثلاثة فمن يعتبرها من جهة الحقيقي يقول
كما قال الشارح ومن يعتبرها من جهة المجازي يقول فى المثال
الاول العلاقة المسببية بالميم وفى الثاني السببية عكس
ما قال الشارح ومن يعتبر العلاقة من الجانبين يقول فى كل من

المثالين العلاقة السببية والمسببية وكذا يقال في الكلية والبعضية
والحالية والمحلية   الراوية اسم فاعل من روت الدابة الماء
اذا حملته ونقلته ومن هنا سموا حمل الحديث ونقله عن اصحابه روا ية
والتاء في الراوية للتأنيث اذ المبالغة لا الداهية فالراوية في الاصل
اسم للبعير الذي يحمل الماء ثم اطلق على الجلد الذي يحمل فيه الماء ويسمى
في مصر بالري وقوله اي المزادة بفتح الميم مفرد وجمعها مزاد وهي
قربة كبيرة فيها جلد من غيرها ولذا سميت بذلك لانها يزاد فيها
جلد من غيرها فهي من الزيادة لا من الزاد وظاهر انها ظرف
للماء لا آلة فلا وجه لقول المصباح انهم ضبطوها بفتح الميم والصواب
الكسر بل كلامه خلاف الصواب من وجهين الاول ضبطها بالكسر
والثاني كونه ذكرها في مادة الواو من الزاد اه محشي القاموس
وقد ضبطها بالفتح الشرقاوي في شرح مختصر البخاري للزبيدي
في حديث انه صلى الله عليه وسلم توضأ من مزادة مشركة
والشيخ الجارم في حاشيته على التحفة تبعا للمصباح فضبطها
بكسر الميم فلا تغفل   وهي المزادة فيكون بيانا لمعناها
الحقيقي او الضمير للراوية فيكون بيانا لمعناها المجازي المراد
الجمل عبارة غيره البعير وهي احسن والفرق بين هذين
الاسمين ان البعير مثل الانسان يقع على الذكر والانثى
فتقول حلبت بعيري والجمل بمنزلة الرجل خاص بالذكر كما ان الناقة

خاصة

خاصة بالانثى والبكر والبكرة مثل الفتى والفتاة والقلوص كالجارية
هذا كلام العرب ولكن لا يعرفه الا خواص اهل العلم باللغة فان
قلت كيف هذا مع ان الامام الشافعي قال لو اوصى بان يعطوا
فلانا بعيرا لم يكن لورثته ان يعطوه ناقة فقد حمل البعير على خصوص
الجمل فالجواب ان الوصية محمولة على عرف الناس لا على محتملات
اللغة التي لا يعرفها الا الخواص ولا يقال جمل او ناقة الا اذا اربعا
فاما قبل ذلك فيقال له قعود وبكر وبكرة وقلوص كما في المصباح
والكفاوية وغيرهما وجمع الجمل جمال الى هذا جمع جمع الجمع **قوله** وقد
استعمل اي اعمل فالسين ليست للطلب بل زائدة لمجرد التوكيد ومعنى
الاستعمال الاطلاق اي الطلق على غير ما وضع له كما في التجريد على
التلخيص وعبر هنا بالفعل اي بقوله وقد استعمل وعبر في سابقه
ولاحقه بيستعمل لمجرد الفرار من ثقل تكرار اللفظ وهذا يسمى عند
الادباء تفننا في التعبير اي ارتكاب فنين اي نوعين منه متغايرين
المعنى وهو معدود من البديع والواو في قوله وقد استعمل ليست
للحال بل هي بمعنى ثم عاطفة للفعل على متعلق قوله في الاصل اي
كان في الاصل كذا ثم استعمل مجازا في كذا وقد عرفت مما سبق ان
المراد بالاصل المعنى اللغوي الا الحقيقي وقد يقال ما المانع من جعل
الواو للحال بل هي الاظهر **قوله** وهي كونه اي المراد بالمجاورة كونه
محمولا على ظهره وجوانبه لا ما يفهم من المجاورة ويتبادر من لفظها **قوله**

اي اناملهم احسن من هذا ان يقول اي بعض اصابعهم او روس
اصابعهم وذلك لان كل اصبع فيه ثلاث انامل ماعدا الابهامين ففيهما
ثنتان والانملة اسم لكل واحدة من الثلاثة جلدا ولحما وعظما بخلاف
القصب فانه اسم لعظمها وفي الاصبع عشر لغات حاصلة من حركات
اوله الثلاث في مثلها في الباء والعاشرة اصبوع وتاتي التسع
في الانملة ومن اطلاق اسم الكل على الجزء اطلاق اسم القرآن
على كل آية من آياته واسم العالم على كل نوع من انواعه بخ ما في الكليات
اي الجاسوس وهو الرقيب الذي عبر به غيره وهو عين القوم
يقال له طليعة ورَبِيئَة فعيلة من ربأ اذا طلع الى اعلى مكان
في البعض في ادخال ال على البعض كلامٌ للغويين والنحويين اي
البعض المعين لا مطلق بعض فانه الكلمة قد تطلق على الكلام كما قال في الخلاصة صح
وكلمة بها كلام قد يؤم صلى منع قوم من محققي النحاة ادخال ال على غير
وكل وبعض قال لانها لا تتعرف بالاضافة فلا تتعرف باللام وعلل بعضهم
المنع بانه لابد لها ذكر من الاضافة والمضاف اليه اما مذكورا او منويا
والاضافة لا تجامع ال وبعضهم اجاز دخولها بطريق الحمل على النظير اي
انه يحمل الغير على الضد والكل على الجملة والبعض على الجزء والحمل على
النظير شايع في كلامهم كالحمل على النقيض والضد اه انظر شرح الشهاب
على الدرة مزيد مصدر ميمي مؤول باسم الفاعل ومضاف الى ما بعده
اضافة الصفة الى الموصوف اختصاص بخ اي ارتباط حتى كانه

الكل بعينه

الكل بعينه كالرقبة والراس اه كليات المقصود ليس
صفة لازمة بل هو قيد لان المعنى قد يتعدد ومنه ما يقصد
وما لا يقصد كالمشترك فلا يقال ان المقصود صفة كاشفة
على انه لا يكون الا مقصودا فلا يجوز اي اصطلاحا و
صناعة لا شرعا وليس لليد مزيد بخ بل ولا الاختصاص
مجردا عن الزيادة بخ وفي رحمة بخ ومثاله ايضا جرى بيان النهر
النهر فهو في الاصل اسم للارض المطينة التي يجري فيها الماء
عذبا او ملحا ثم كثر اطلاقه على الماء العذب وقالوا كل كثير
جرى فقد نهر واستنهر ومثاله ايضا اطلاق القصباء اسم
القصبة على منبتها اي الموضع الذي تنبت فيه من تسمية
المحل بالحال مجازا مرسلا وقيل انه حقيقة على الاشتراك
ومن تسمية المحل باسم الحال اطلاقهم الكتاب بوزن رمان
على المكتب واصل الكتاب جمع كاتب الذي يجمع ايضا على
كتبة فاطلق على محله مجازا للمجاورة وليس موضوعا ابتدا
للمحل ونقل الازهري عن الليث انه لغة وعن المبرد الموضع
المكتب والكتاب الصبيان ومن جعله الموضع فقد اخطأ وتبعه
صاحب القاموس فقال وقول الجوهري الكتاب والمكتب
واحد غلط ورده المحشي فانظره وما الطف قول الشاعر
لله نفس الزمان لقد اتى بعجائب ومحا رسوم الظرف والآداب
الى ان قال لو اتى بكتاب لو انبسطت يدي فيهم رددتهم الى الكتاب
التمحل بضم الحاء ويجوز كسرها وفي التنزيل نحل عليكم

عصبي ومن يحلل الخ قوله فاطلق الحال اي ماصدقه اي ما يصدق
عليه انه حال فليس المراد لفظ الحال ولا معناه اي لفظ الشيء
الموصوف بالحلول لا لفظ الحال قوله بعده ظرف في معنى الحال
اللازمه من قولهم فيها الخ لانه قصد لفظه فكانه معرفة والظرف
شبيه الجملة وهي بعد المعرفة حال وانظر ما نكتة التقييد بهذا الظرف
ولا يخفى انه في بعض الامثلة يتعرض لبيان القرينة وفي بعضها لا
قوله نادية منصوب بفتحة ظاهرة كالقاضي واما ناديه في قوله
اي اهل ناديه فمجرور بكسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها
الثقل ويدع مضارع مجزوم بلام الامر حذفت منه الواو التي هي
حرف علة والنادي هو المجلس اي محل الجلوس وهو لا يدعى
فانظر ما الفرق بين هذا وقوله واسئل القرية فانهم جعلوه من
مجاز الحذف والنادي جمعه نوادي واندية وهو المجلس مطلقا
وقيل خاص بمجالس النهار والمجلس ماداموا مجتمعين فيه ا ه
قال تعالى وتأتون في ناديكم المنكر بالمعنى الحقيقي لا المجازي قوله
اعتبار ما كان لعل اسمها وخبرها محذوفان اختصارا بدليل
ذكرهما بعد في قوله ما كان عليه قبل الخ او الضمير في كان هنا عائد
على ما فهو فاعل وهي تامة واما في قوله كان عليه قبل فهي ناقصة
وهي صفة جرت على غير ما هي له اه فليتأمل قوله فاليتيم اي الذي
هو مفرد واليتامى للذكور والاناث وبتفسير المفرد يعرف تفسير
الجمع هذا هو السرحي تفسيره وكان فيه رمزا الى ان الجمع لا مجاز فيه
بل في المفرد وللشبراملسي كلام في المثنى والجمع والمراد باليتيم ا ه

لفظه بدليل الخبر وهو قوله مستعمل لا معناه وان كان
الضمير في قوله وهو الصغير راجعا له باعتبار معناه ففيه
شبه استخدام ~~تقفيه تشبه~~ استخدام فتنبه وفي كلامه
تسمح من حيث ان المراد باليتيم جمعه لا مفرده لان الآية
ليس فيها المفرد بل الجمع فهل التجوز في الجموع تبعي او اصلي
خلاف قوله اذ لا يتم الخ وفي نسخة اذ لا أيتام قبل البلوغ
اه وهذا هو القرينة قوله واعتبار ما يؤول الخ جعل بعضهم
من هذا التاسع قوله عليه الصلاة والسلام من قتل قتيلا
فله سلبه وهو قول ابي بكر كالسعد وفي شرح نظم علاقات
المجاز قال لئلا يلزم تحصيل الحاصل والحق انه لا مجاز لان تحقق
الوصف بالمفعولية مقارن للفعل فحين تعلق الضرب بعمرو
مثلا يتصف بالمضروبية وحين تعلق القتل به يتصف با
لمقتولية ولذا شنع السبكي في عروس الافراح على من جعل الحديث
المذكور من مجاز الاول وانظر ما قاله النحاة في خلق الله السموات
وخلق العالم في حاشية ابي النجا قوله ما يؤول اي يصير اليه
الامر ويسماه بعضهم مجاز الاول بسكون الواو ومجاز الصيرورة
ومجاز المشارفة قوله اي عصيرا هو فعيل بمعنى مفعول مع ان
العصر حقيقة لا يكون الا للعنب لا للعصير اي المعصور وفي
الكليات العصر للرطب لا للتمر فانه المتخذ منه النبيذ دون
العصير ومن هنا اتضح وجه رجحان عبارة اعصر على اتخذ في قوله
الخ اراني اعصر خمرا ولعل قوله لا للتمر يبدل باليابس قوله ويسمى

وتسمى ايضا اي كما تسمى تصريحيه ففي قوله ايضا اشارة لطيفة
الى ان قول المصنف فتصريحيه بمعنى تسمى تصريحيه وليس المعنى
على الوصف دون التسمية وتسمى ايضا مصرحة بفتح الراء على
اسم المفعول اي مصرح بها فهو من باب الحذف والايصال
قوله وتقريرها اي تصويرها بصورة اي بعبارة تتقرر في ذهن
السامع اي تثبت فالتقرير مضعف قرر الشئ اذا اثبته
فهو بمعنى التثبيت لا بمعنى طلب الاقرار وبعضهم يقول بدله
واجراؤها اي كيفية جريانها وقال ابو البقاء في الكليات
التقرير بيان المعنى بالعبارة اي كما ان التحرير بيان المعنى
بالكتابة قوله شبه الرجل الخ اي معناه بالاسد اي بمعناه
ايضا بدليل قوله بعد فالتشبيه بين المعاني وهي المسميات
والمدلولات وكما تقول رايت بحرا فوق الجبل او سابحا
وتريد فرسا لانهم كثيرا ما يشبهون الخيل بالسابح وبالسيل
وبالسحاب وبالبحر ونحوها في جريانه واسراعه ومنه قوله
عليه السلام لما استعار فرسا الى طلحة وركبه واسرع به
فقال ان وجدناه لبحرا قوله وهو لفظ اسد لاضافة للبيان
قوله للفظ هو بثلاث لامات الاولى لام الجر المكسورة والثانية
لام التعريف والثالثة لام الكلمة ادغمت الثانية في
الثالثة لفظا وحذفت خطا وحذف معها الف الوصل
تبعا لحذفها الذي سببه كراهة توالي الامثال فلو لم تدخل
لام الجر رجعت الف الوصل ولام التعريف خطا وهكذا

كل كلمة

كل كلمة اولها لام ودخلت عليها لام التعريف ثم دخلت عليها
لام الجر كقول الواعظ انك لم تخلق للهو ولا للعب وفلان حافظ
للغة كثير الاكل للحم وغير ذلك ولا اللبس او دخلت عليها لام
الابتداء المفتوحة نحو للرجل خير من المراة وبذلك يلغز في لفظ
الجلالة اذا دخل عليه اللام فيقال ما اسم اذا دخلت عليه اللام
اسقطت منه حرفين واذا اسقطت رجع الحرفان قال في حاشية
القاموس كثيرا ما يقع في عبارة المصنفين والادباء هذا كلام
تمجه الاسماع فقالوا هو كلام من قبيل الاستعارة لانه شبه اللفظ
بالماء لرقته والاذن بالفم لان كلا منهما حاسة والمعنى تركه وجوزوا
في الاستعارة كونها تبعية او مكنية او تخييلية ومن الاسجاع الجيدة
في وصف الكلام البليغ يكاد من عذوبة الالفاظ تشرب به مسامع الحفاظ
وقال جماعة يستعمل المج بمعنى الالقاء في جميع المدركات مجازا مرسلا
ومنه الحديث ويل لمن قرأ هذه الآية فمج بها اي لم يتفكر بها كما قال
البيضاوي كالزمخشري في آية ان في خلق السموات والارض
وعدوه بالباء لما فيه من معنى الرمي كما في الحديث السابق وحقيقة
المج طرح المائع من الفم فاذا لم يكن ما في الفم مائعا قيل لفظ والمجاجة
الريق اه مختصر الصحاح بتقديم وتاخير قوله يرمى هو مبتدا لانه
قصد لفظه لا معناه فلا يقال كيف يقع الفعل مبتدا قوله
فمكنية الخ ومن امثلة المكنية والتخييلية أوَّاه من نار البعاد عن
البلاد والاولاد فانه فيه شبه البعاد بحطب له نار مشتعلة شديدة
فاثباتها اي النار للبعاد تخييلية قرينة على المكنية ومعنى النار

المجازي ما بقلب القائل من الاحزان والافكار المتعلقة بمن ذكرهم
وعبارة العلامة الولجي على السمرقندية بعد ان قال نظير ما هنا
في الاستعارة التخييلية وحاصله ان المخاطب على مذهب السلف
ليس من قبيل المجاز اللغوي لانه مستعمل في حقيقته وانما هو من
قبيل المجاز العقلي واطلاق لفظ الاستعارة عليه ليس اطلاقا
حقيقيا بل هو اطلاق مجازي لانه شبه نقل الاثبات في المشبه به
الى المشبه بنقل الكلمة عن معناها الحقيقي الى معناها المجازي
بجامع مطلق النقل واستعير لفظ الاستعارة الذي يستعمل بازاء
النقل الثاني للاول على طريق الاستعارة المصرحة وسمي الاثبات
المذكور تخييلية لانه خيل دعوى اتحاد المشبه مع المشبه به ه بالحرف
قوله لتخييل الخ يقال خيلت له نفسه من الآمال ما لا يكاد يكون
اي اظهرت له الخيالات المقصودة لها وسهلت عليه اوهامها اه
مختصر من قول القاموس كذبته نفسه اذا منته الاماني وخيلت
الخ قوله نشبت بكسر الشين كعلقت وزنا ومعنى ومصدره القيا سي
النشب بفتحتين والنشوب واما قول العلا النشب بسكون
الشين فهو شذوذ قياسا لقول الخلاصة وفعل اللازم بابه فعل
كفرح وكجوى وكشلل وقوله بفلان اي بزيد او عمرو لانه يقول
هذا اللفظ المأتي به كناية عن اسم معين والا لم يكن كلاما الا اذا
كان بين المتكلم والسامع اصطلاح على المراد بفلان قوله وهي لاظفار
راعي الخبر فاتى بالضمير مؤنثا ولو راعى المرجع لقال وهو وكل من
الامرين جائز ولكن المختار مراعاة الخبر كما قدمناه عند قوله فالمسوغ

هو العلاقة

هو العلاقة قوله في الحقيقة اي عند الجمهور قوله كاثبات الانبات والكاف
للتنظير لا للتمثيل اي اسناده اليه في قولهم انبت الربيع البقل والربيع
يطلق على فصل الربيع ويطلق على المطر وهو المراد هنا وقد جوز كل
من الاطلاقين في قول الشاعر فسقى ديارك غير مفسدها صوب
الربيع وديمة تهمي فاذا اريد بالصوب النزول من صاب يكون الربيع
بمعنى المطر واذا اريد بالصوب المطر كما هو احد معانيه كان الربيع بمعنى
الفصل قوله وما معطوف على المبتدأ او يرد بكسر الراء من الورود
بمعنى الاعتراض لا بضمها من الرد وقوله مذكور خبر المبتدأ وما
عطف عليه وفي قوله مذكور ضمير مستتر تقديره هو يعود على
المبتدأ والمعطوف بتاويله بما ذكر فلا يقال كان الاولى ان يقول مذ كوران
قوله وتنقسم الاستعارة بالمعنى الاسمي لا المصدري وظاهره
ان هذا التقسيم يجري في كل من التصريحية والمكنية والتخييلية
وهو ظاهر ومثلها المجاز المرسل وكذا التشبيه كما اشار لذلك
السجاعي في منظومته بقوله وفي مجاز واستعارة تجي كذاك
تشبيه له ذا ادرجي فمثال الاول قوله عليه الصلاة والسلام
لازواجه الطاهرات اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فان اليد مجاز
مرسل عن النعمة والطول الذي اريد منه الطول الذي هو ضد
القصر مناسب لليد الحقيقية التي نقل عنها اليد الى المعنى المجازي
وهو النعمة ومثال الترشيح في التشبيه قول الآتي في الشعر
قامت تظللني ومن عجب فان هذا التعجب افاد الاتحاد فعدوه
ترشيحا وتقوية للتشبيه كما في حاشية العلامة الشيخ حجازي على التحفة

قوله باعتبار الباء للملابسة والمصاحبة على حد يا نوح اهبط
بسلام اي معه قوله اقترانها اي وعدمه بدليل قوله ومطلقة
غير المطلقة حكما مقترنة بما يلايمها قوله بملايم اي مناسب للمشبه به
بالنسبة للترشيح ومناسب للمشبه بالنسبة للتجريد قوله
واعتبار مبتدا وقوله بعد ظرف خبر لمحذوف اي انما يكون بعد
لا ظرف للمبتدا فلا يكون له خبر قوله القرينة اي المانعة لانها المرادة
عند الاطلاق كما تقدم قالوا وكذا بعد المعينة بكسر الياء قوله
ترشيحة اي تسمى بذلك كما يومي اليه قول الشم سميت الخ ا
فليس المراد مجرد الوصف دون التسمية وكذا يقال فيما بعده
فالترشيح ذكر شيء من ملايمات المشبه به سواء كان مذكورا كما
في المصرحة او محذوفا كما في المكنية فما قيل من اختصاصه با لمصرحة
مردود كما نص عليه الجد اول حواشي التلخيص وعبارة القاموس
الترشيح التربية وحسن القيام على المال وترشح الفصيل قوي
على المشي فهو راشح وامه مرشح الى ان قال وفلان يرشح
للملك اي يربى ويؤهل له ويرشح للوزارة ويرشح لكذا
اعم من الوزارة والملك وترشح فلان للامر تاهل له قالوا
ومنه ترشيح الاستعارة خلافا لمن زعم انه ليس بلغوي اه
من حاشية القاموس قوله سلاح بكسر السين آلة الحرب
اما معناه بالضم فمستقبح وهو النجو اي الغائط قوله
والاطلاق اتى بالاسم الظاهر دون الضمير لدفع اللبس لئلا
يتوهم عود الضمير للترشيح قوله من جنس الخ ليس المراد به

المنطقي

المنطقي المقابل للنوع والصنف بل المراد به ما يعم اللغوي وهو
الامر الكلي الصادق على كثيرين الصادق بالنوع والصنف وفيه
انه قدم قريبا ان تمام المبالغة في دعوى الاتحاد انظر حاشية
شيخنا على السمرقندية والجنس عند المناطقة هو المقول على كثيرين
مختلفين في الحقايق في جواب ما هو والنوع المقول على كثيرين
مختلفين في العدد واما عند اللغويين فهو ما كان تحت افراد كثيرة
مختلفة او متفقة جنس ونوع واما عند الفقها فالجنس هو
المقول على كثيرين مختلفين في الاحكام فان كانوا متفقين فيها
فهو نوع ومثل له الاصوليون في بحث الخاص بالرجل واورد
عليهم انه يشمل الحر والعبد والعاقل والمجنون اي كالانسان فانه
مقول على الذكر والانثى واحكامهما مختلفة فان الثوب الحرير لا يحل
لبسه وغيره يحل فهو جنس عندهم واحكامهم مختلفة واجابوا
بان اختلاف الاحكام بالعرض لا بالاصالة بخلاف الذكر والانثى
فان اختلاف احكامهما بالاصالة اهـ من حاشية ابن عابدين
على الدر في الجزء الثاني في المهر قال وعلم ان الثوب جنس والكتان
او القطن نوع وانظر بقية القولة هنا المراد الكليات قوله
ملايم المشبه به عبر هنا بالمشبه به والمشبه وفي المتن بالمستعار
منه والمستعار له وقوله وان ذكر الخ من تتميم بيان تعليل الا بلغية
في الاول والثاني قوله ضعفت اي ضعفا نسبيا فلا ينافي
ما سبق من ان التجريد فيه مبالغة قوله وتنقسم الخ ظاهره بلاغة اي صح
ان هذا التقسيم يجري في كل من الثلاثة وهو كذلك في الاصلية

المكنية المثبت المنية اظفارها بزيد شبهت المنية بمعنى السبع
واستعير لفظ المشبه به للمشبه ثم حذف واثبت شئ من لوازمه
وهو الاظفار كما مر ومثال التبعية المكنية اعجبني اراقة القاتل
دم زيد فشبه الضرب بمعنى القتل واستعير اسم المشبه به
للمشبه واشتق منه قاتل ثم حذف واثبت له شئ من لوازمه
وهو اراقة الدم لانه اكثر ما يستعمل في القتل اه تحنا على السمرقندية
ثم ظاهر صنيع المص ان هذا التقسيم خاص بالاستعارة ولا يجرى
في المجاز المرسل وليس كذلك بل يجرى ايضا في المرسل فيقال فيه
مرسل اصلى وتبعى كما يأتى في تقرير قول السمرقندية نطق به كتب
المتقدمين فانه يحتمل لان يكون في نطقت ونظيره قال قطني من قوله
عن لسان حال الحوض امتلاء الحوض وقال قطنى الخ مجاز مرسل
تبعي
مجاز مرسل تبعي وهو مثال للمرسل التبعى في الفعل واما المرسل التبعى في الاسم
المشتق فمثاله الرحمن الرحيم فانهما مجاز مرسل تبعى علاقته السببية
او اللزوم العادى اوان مراد الله لا يتخلف عن ارادته قال العلامة
الامير ويكفى اللزوم العادى بل الادعاءى **قوله** اسم عين الاسم
ان دل على معنى يقوم بذاته فهو اسم عين كالرجل والحجر والا فهو اسم
معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم او عدميا كالجهل ومثل زيد وعمرو
هم ما في الكليات **قوله** مثال الفعل الخ عبارة الشنواني على قول الشيخ
خالد مثال اجتماعها زيد قائم الكلي قد يراد ايضاحه وايصاله الى الفهم
المستفيد فيذكر جزئي من جزئياته ويقال عليه انه مثاله والمثال
هو الشخص ومنه تمثل مثل بضم الثاء او تمثل بين يدي الامير اي قام

مثاله

مثاله بين يديه ولا شك ان الجزئي يتشخص فيه الكلي لانه هو
مع زيادة المشخصات وهذا بناء على ما هو شائع من ان الكلي في ضمن
جزئياته انتهت وقد عرفوا المثال بانه جزئي يذكر لايضاح القاعدة
واما الشاهد فهو جزئي يذكر حجة لاثبات القاعدة عند النحاة والمثال
عند الصرفيين واحد الامثلة بمعنى الابنية والصيغ وقال الناصر
اللقاني في شرحه على السعد التفتازاني شاع تعريف العرب المثال
والمثل والمثيل والمثل بفتح اوله وثانيه الفاظ مترادفة بمعنى الشبيه
اه وفي حاشية العلامة العطار على الازهرية عند قولها مثال اجتماع
الثلاثة العلم نافع ما نصه المثال جزئي يذكر لايضاح القاعدة ويرد
على الشرح بحث وهو ان ما ذكره المص ليس من قبيل القواعد بل من قبيل
التعريف لانه عرف الكلام بانه عبارة الخ كيف يحتاج التعريف للتمثيل لان
المثال انما يكون للقواعد والجواب ان التعريف الذي ذكره تضمن قاعدة
كلية وهو ان كلما وجد فيه هذه القيود يسمى كلاما عند النحويين اه وبمثله
يقال هنا **قوله** نطقت الحال الخ ومثاله ايضا قول السمرقندي نطق
به كتب المتقدمين فانهم في حواشيها طرقوا فيه احتمالات اربع
اما استعارة تصريحية فيكون شبه الدلالة الواضحة بالنطق
بجامع ايضاح المعنى في كل واستعار النطق للدلالة الواضحة ثم اشتق
من النطق بمعنى الدلالة المذكورة نطق بمعنى دل دلالة واضحة واما
مجاز مرسل تبعي فيكون قد اطلق الملزوم وهو النطق واراد اللازم وهو
الدلالة الواضحة ثم اشتق من النطق بمعنى الدلالة المذكورة نطق بمعنى
دل دلالة واضحة واما استعارة مكنية فيكون قد شبه الكتب بانسان

ذي نطق واستعار اسم المشبه به للمشبه ثم حذفه ورمز اليه بشيء من لوازمه
وهو النطق واما مجاز عقلي فيكون قد اسند النطق لغير من هو له كما
في قولك انبت الربيع البقل **قوله** الدلالة يجوز في دالها الفتح والكسر
والضم والفتح افصح كما في شرح الدمنهوري على السلم او الاخضري وهو الذي
يدل له صنيع القاموس في قوله ودل عليه دلالة ويثلث ودلولة و
الدليلي كخليفي الدلالة ولكن في حواشي الدر عن الحموي ان الفتح في المحسوسة
والكسر في المعنوية قلت ولعله نظير ما قالوه في العلاقة فان الفتح افصح
في المعنوية والكسر افصح في الحسية فليحرر **قوله** مقتول الخ هو اسم مفعول
واقع خبرا عن المبتدا وهو زيد ففيه جمع بين الطرفين وذلك غير جائز
في الاستعارات فكان الاولى التمثيل بالبس فيه جمع بينهما واسم المفعول
هو ما وقع عليه الفعل بالقوة والمفعول هو ما وقع عليه الفعل بالفعل
فافهم ونظيره يقال في الفاعل واسم الفاعل وفي قولي اسم مفعول هو
لا يبنى الا من الفعل المتعدي ولا يبنى من اللازم بخلاف اسم الفاعل
فانه يبنى منهما **قوله** شدة التاثير اي قوته لا تكراره اذ قد يحصل
القتل بدون تكرار عمل مؤثر **قوله** الجدير قال في الكليات الجدير اي
الحق والاولى لا يؤنث ويثنى ويجمع من الجدار وهو الحائط والجديد
المنتهي لانتهاء الامر اليه انتهاء الشيء الى الجدار والذي يظهر انه من
الجدر وهو اصل الشجرة فكانه ثابت كثبوت الجدر في قولك جدير بكذا
قوله بان يعتبر الخ متعلق بالجدير وبالاهم ايضا على التنازع بمعنى
الحقيق وهو صفة مشبهة يتعلق بها المجرور **قوله** وفي الحرف
معطوف على قوله اولا لا انها في الفعل والمشتق تابعة الخ وفي الحرف

تابعة الخ

١٦

تابعة الخ **قوله** والقاعدة ان كل فعل ثلاثي يكون مضارعه غير مكسور
ياتي منه المصدر الميمي والمكان والزمان على المفعل بالفتح الا ما شذ
كالمطلع والمشرق مما جاء بالوجهين وما كان مكسورا ففيه كما في القاموس
عند قوله والمدب قال هناك وما كان على مُفَعَّل كالمجرب والمنجد
يجوز فيه الفتح والكسر الا المدرب ففيه تفصيل المصدر بالفتح
والزمان والمكان بالكسر وما عداه شاذ كما هو مبسوط في علم الصرف
وكان هذه القاعدة في غير المعتل والاجوف مثلا مضرب اما
هما لمجاز والمعنى والمزيد فله قاعدة اخرى والمعنى ما يعنى اي يقصد
من اللفظ وعبارة الازهرية ثم اللفظ قسمان مفرد ومركب والمفرد
ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف لانه لا يخلوا اما ان يستقل بالمفهو مية
اولا الثاني الحرف والاول اما ان يدل بهيئته على احد الازمنة الثلا ثة
اولا الثاني الاسم والاول الفعل قال محشيها ضمير يستقل يعود
الى المفرد والمفهومية كون الشيء مفهوما والاستقلال بالمفهومية
عبارة عن كون اللفظ يفهم معناه بدون انضمام امر اخر اليه وهذا
المعنى هو معنى قولهم يدل على معنى في نفسه كما عبر به كثير من النحاة
فمؤدى العبارتين واحد وهو عدم الاحتياج في فهم معنى اللفظ الى
ضميمة غيره اليه فقولهم ما دل على معنى في نفسه ما دل بنفسه على
ذلك المعنى ولم يحتج لضميمة اهـ فقد جعل الاستقلال صفة للمفرد
الذي هو اللفظ والشيخ جعله للمعنى والخطب سهل **قوله** لما كان
حرفا اللام الداخلة عليها واقعة في جواب ان المدغمة في ما تشبيها
لا بلو التي تقع اللام في جوابها وهذا من توليد المؤلفين كثيرا وليس

من اللغة **قوله** الاسمية كون اللفظ اسما والحرفية كونه حرفا والفعلية
كونه فعلا لكنه لم يذكر الفعلية **قوله** وان لم يكن مستقلا قال محشي
الازهرية بمعنى عدم استقلال الحرف بالمفهومية ان دلالته على معناه
كدلالة في على الظرفية مثلا متوقفة على ذكر شيء اخر وهو المظروف
والظرف في قولك زيد في الدار مثلا فقول النحاة الحرف ما دل على معنى
في غيره في سببية اي ان دلالته على معناه بسبب انضمام غيره
اليه بخلاف الفعل والاسم فان كلا منهما (ايدل على معناه صح) وحده بدون ان ينضم اليه غيره
قوله بل الخ اضراب انتقالي لا ابطالي فهو لبيان نفي الاستقلال
وقوله لمجرد الخ اي للربط المجرد عن معنى من اضافة الصفة للموصوف
قوله مثال الاستعارة في الحرف الخ مثال مبتدا وخبره هو قوله تعالى
الخ على تقدير هو على من قوله تعالى ولاصلبنكم لان الاستعارة ليست
الا في لفظ على واما اصلبنكم والجذوع فلا استعارة فيهما فان قلت
عرفوا المثال بانه جزئي يذكر لايضاح القاعدة واين القاعدة التي
جعل هذا توضيحا لها قلت تقدم عن العطار على الازهرية عند قول الشارح
مثال الفعل الخ ما يعرف منه الجواب عن هذا **قوله** في جذوع الخ جمع
جذع وهو ساق النخلة المقابل للجريد ومثال الظرفية التي وقعت
استعارة قول المؤلفين هذا كتاب في كذا وباب في كذا فمفهوم الظر فية
الحقيقية ما كان للمظروف تحيز وللظرف احتواء وهذا القول ليس كذلك
فيجاب بان هذه ظرفية مجازية لا حقيقية وكيفية اجراء الاستعارة
ان تقول شبه مطلق ارتباط دال ومدلول بمطلق ارتباط ظرف
بمظروف بجامع مطلق الاحتواء وانعقال فسرى التشبيه من الكليات

للجزئيات

للجزئيات واستعير لفظ في من جزئي من المشبه به لجزئي من المشبه
على طريق الاستعارة التصريحية التبعية او تقول شبه الباب
مع ما بعده بالظرفية بمظروف مع ظرفه واستعمل لفظ المشبه به في المشبه
وحذفه ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو في على طريق الاستعارة
بالكناية وهناك احتمالات اخرى ذكروها في قول السمرقندي في العقد
الاول في انواع المجاز فانظرها في حواشيها **قوله** لمعنى على وقد يعكس
بان تستعار على لمعنى الظرفية كما في قوله تعالى ودخل المدينة على
حين غفلة من اهلها **قوله** المتعلق الخ توضيح للمراد الخاص **قوله**
تمثيلية نسبة الى التمثيل وهو التشبيه وقوله لمزيد التشبيه فيها
من اضافة الصفة للموصوف اي للتشبيه الزائد ولعل معنى الزيادة
القوة اي لان التمثيل فيها اكثر مما في غيرها ولذا قيل ان حقيقتها
تشبيه حال منتزعة من متعدد بحالة اخرى منتزعة من متعدد
لعلاقة بينهما وهذا اي قوله لمزيد الخ تعليل لوجه التسمية وهو
جواب عما يقال لم خصت الاستعارة المركبة بهذا الاسم مع ان كل
استعارة لا بد فيها من التشبيه **قوله** من عدة امور اي امور
عدة بمعنى متعددة فهو من اضافة الصفة للموصوف كما في قراءة
الحريري في قوله لو أقر بدراهم عدة فله عدة وان كان هو قوله
متعددا الا انه مفرد لفظا فانظر فيه وهو هنا توكيد وتقديمه
يفيد ان المدار على مطلق عدد ولو اشياء لا خصوص الجمع الذي اقله
ثلاثة ولا تتوهم من قوله عدة امور انه يكون تسعة امور لان الامور
جمع اقله ثلاثة وعدة في الجمع بان يكون جمعين اي ستة امور

قوله تسعة امور لعله ستة بدليل ما بعده فتأمل اهـ كاتبه [illegible]

قوله وجه المشبه اي الجامع بين الشيئين واما الوجه الآتي
في قوله وجه الذهاب فهو المقتضي والداعي والباعث والحامل
قال في الكليات قد اطبقوا على ان وجه الشبه في التمثيل
لا يكون الا مركبا هو فالخلاف بين السعد والسيد في غير
ذلك انظر تقرير الاستعارة التمثيلية في الرحمن عند الكلام
على البسملة في التحفة او في حاشية شيخنا الحج النجا على الازهرية
في انواع المجاز المسجعي قوله ويستعمل اي يعمل فالسين ليست
للطلب بل لمجرد التوكيد كالامر والاستعمال معناه الاطلاق وضمنه
معنى على اي يطلق على الهيئة فالجار والمجرور متعلق بيستعمل
واما قوله على الهيئة فمتعلق بالدال قوله الذهاب بفتح
الذال قال الله تعالى وانا على ذهاب الخ وهو احد
ما جاء من الاسماء بالفتح وضده بالكسر وهو الاياب
وقد ذكرها السيوطي في المزهر اربع كلمات واستدركت
عليه قوله المشبه في بعض نسخ التحفة المشبهة وهو
تحريف من النساخ وقوله وجه الشبه مبتدأ وخبره
قوله منتزع قوله سمي جواب الشرط وهو متى وقوله مثلا
بفتح اوله وثانيه وهو منصوب على انه مفعول ثاني
لقوله سمي وليس هذا كمثلا في قولهم قام زيد مثلا بعد ذكر
قاعدة لان ذلك منصوب بفعل محذوف تقديره امثل
لك مثلا وهو الجزء الذي يذكر لا يضاح القاعدة وليس
كذلك في قوله تعالى ضرب الله مثلا لان ذلك

منصوب

18

منصوب على انه مفعول اول وقوله عبدا مفعول ثاني
وكذلك قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا
ما بعوضة الخ والمثل واحد الامثال كما يشير اليه قوله
كالامثال لان تغيير الامثال والامثال كثيرة جمع الميداني منها
كتابا عظيما وسماه مجمع الامثال ورتبها على حروف
الهجاء ومع ذلك فاته منها كثير وهي على قسمين مستحسنة
ومستهجنة كامثلة العوام ومن المستحسنة قولهم
الكلاب على البقر والكراب على البقر وفي هذين المثلين
كلام طويل في القاموس وحواشيه في فصل الكاف من
باب الراء قوله ولذا اي لاجل تسمية مثل المفهوم من
قوله سمي مثلا نظير قوله تعالى اعدلوا هو اي العدل
اقرب للتقوى قوله وجب ان لا تغير اي لا تبدل فيها 3
لفظا باخر ولا حركة باخرى قوله لان الاستعارة تعليل
لقوله وجب وقوله ولذا وجب الخ تعليل مفرع على
المعلول المعلل بقوله لان الخ فهو علة للمعلل مع علته
لا انه متعلق بقوله وجب وقوله لان الخ متعلق به ايضا
فيلزم عليه تعلق حرفي جر متحدين اللفظ والمعنى بعامل
واحد قوله لفظ المشبه به فيه اشارة الى قياس من
الكل قوله بعينه مراده بالعين الحروف لانها تطلق
على ثلاثين معنى نقلها في المزهر عن ابن مكتوم قوله
وافرادا مصدر الا بفتحها جمع فرد قوله الصيف الخ في آخر

المفهوم من قوله اعدلوا صح

3 اي لا يكون صياغة لا شرعا ... صح

المقامه فضت الصحف ضيعت اللبن على روايتين على غير الوجه
الذي كتبته بهامش التحفة عن شرح الدرة للخفاجي قوله تاء الخطاب
يجوز فيها الفتح والكسر اجماعا كما قال السيوطي في الهمع ونقلته عنه
بهامش المزهر والله اعلم انظر الشنواني على الشيخ خالد قوله لانه اي هذا
القول وهو الصيف ضيعت قوله لا مراء عبارة غيره في المراء ولعلها احسن
قال وفي المختار وشرحه الهزل لغة اللعب واصطلاحا ان لا يراد
باللفظ ودلالته المعنى الحقيقي ولا ما يراد به غيرهما وهو ما لا يصح
الادلة منه وضده الجد وهو ان يراد باللفظ احدهما اهـ ما
بديوان على الدر في كتاب الطلاق قوله يسمى اللفظ المركب ويسمى
الضمير راجعا للمجاز المركب لئلا يصير الكلام غير مفيد كما لا يخفى وقد
ترجى الزيباري في حاشيته على العصام انه يسمى مجازا مرسلا
ويرد اليه اعطاؤهم له حكم المفرد ولذا قسم بعضهم المجاز
الى مفرد ومركب هي المرسل قوله وذلك اسم الاشارة مبتدا
ومتعلق كاف التشبيه هو الخبر وجعل بعضهم كاف التشبيه
من الحروف التي لا تتعلق وهي سبعة قوله في الجمل قال في الكليات
استعمال الجملة الاسمية في الانشائية اقل من القليل قوله
الخبرية نسبة الى الخبر نسبة الجزء للكل لان الجملة مشتملة على المبتدا
والخبر او الفعل والفاعل والنسبة هي الحكم انظر تسمية الحكم
قضية او جزاء في كلام السعد فانه قال اعلم ان المركب التام المحتمل
للصدق والكذب يسمى من حيث اشتماله على الحكم قضية ومن
حيث احتماله للصدق والكذب خبرا ومن حيث افادته الحكم

بيان المحتمل

اخبار

اخبار ومن حيث كونه يطلب بالدليل مطلوبا ومن حيث كونه
يحصل بالدليل نتيجة ومن حيث كونه يقع في العلم ويسأل
عنه مسئلة فالذات واحدة واختلاف العبارات باختلاف
الاعتبارات قوله في الاخبار بكسر الهمزة مصدر لا بفتحها جمع خبر
قوله والغرض اي القصد وهو بفتح الغين والراء قوله
متحاشيا في المحشي القاموس التاء في متحاشيا بدل من السين
كقوله اتيته مكت الظلام ومبس الظلام قوله التأسف
هو على الفائت من فعلك ومن فعل غيرك والتحسر شدة
التلهف على الشي الفائت والندم يتعلق بفعل النادم
دون غيره والاسف حزن مع غضب لقوله تعالى ولما
رجع موسى الى قومه غضبان اسفا اهـ كليات وقال
ايضا والاسف والتلهف حزن على الشيء الذي يفوته
ثم ذكر الفرق بين الاسف والحزن والغضب والكمد
والبث والكرب والشدة في صفحة ٤٧ وفي القاموس
الحسرة على ما فات تسمى كوبة بوزن توبة قوله
يضاد اي يقابله بتشديد الدال واصله يضادد ادغم
احد المثلين في الاخر وليس المراد التضاد بالمعنى الاصولي
اذ الضدان عند الاصوليين او المتكلمين هما الامران
الوجوديان انظر الكليات في التنافي او هامش السبط
عن البرهاوي قوله تتمة هذه ترجمة فيها شبه
براعة مقطع وهي مصدر بمعنى اسم الفاعل وتعريب

خبر المبتدأ المحذوف او بالعكس وهو الاولى وقيل تعرب مبتدا او خبره قوله مبنى الاستعارة في الرسالة وتعقبوه بان ما بهذه التراجم احكام مقصودة في نفسها فلا يناسب جعلها تابعة لغيرها في المواشي على الملوى عن السمرقندي في شرح الرسالة العضدية وقيل جعلها خبر المحذوف اولى لوجهين الاول ان الخبر محط الفائدة والثاني التخلص عن الابتداء بالنكرة قوله على تناسي تفاعل على غير بابه قوله من جنس الخ اي فرد من افراد الجنس اي مطلق الامر الكلي والافراد الكلي وسعيا له بخصوص الجنس المنطقي المقابل للنوع والصنف وفيه انه ذكر سابقا في مبحث الترشيح الاتمام ابن الفقه بدعوى الاتحاد قوله قامت اي انتصبت بمعنى القيام او بمعنى طفقت قوله على اي عندي تقول هذا اشهى علي من كذا اي عندي اه مصباح واعز اسم تفضيل من عز بمعنى لوحب متعلقة باعز قوله قامت لانه من افعال الشروع اوان جملة تظللني حال فان كان قامت من القيام بمعنى الانتصاب كانت جملة تظللني في موضع نصب على الحال مقدمة على صاحبها وانما كان قامت من افعال الشروع كانت الجملة في محل نصب على الخبر مثل قوله تعالى وطفقا يخصفان ونظيره قوله تعالى ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما فكل من قام وقعد يستعمل من افعال الشروع وتانيث الفعل في قوله تظللني لتانيث الفاعل الظاهر وهو نفس في الجملة الاولى

كما نقلوه صح

الاولى جوازا وضميرها الواجب له ولو مجازي التانيث تانيث الفعل في الثانية المالي بها توكيدا لفظيا وقال في خاتمة المصباح في النفس ان اريد بها الروح فمؤنثة لا غير قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان اريد بها الانسان نفسه فمذكر وجمع النفس على معنى اشخاص تقول ثلاثة انفس وثلاث انفس وفي التهذيب على العدة واما ما في المزهر من ان النفس مؤنثة وتقول ثلاثة انفس على لفظ الرجال ولا يقال ثلاث انفس الا اذا قصد النساء ففيه نظر لان التانيث فيه من تغليب المؤنث هذا ما ذكره فيما ذكره فيه القاعدة من تغليب على المؤنث قوله قامت تظللني الخ رايت البيتين في الاول من النصف الثاني من اليتيمة للثعالبي منسوبين الى ابن العميد على هذه الصورة ظلت تظللني من الشمس نفس اعز علي من نفسي فاقول واعجبا ومن عجب شمس تظللني من الشمس من نفسي قال المحقق معان خمسة وزاد عليها العطار في حاشيته على الازهرية في هذا النظم لبعض الفضلا كما نقله النفراوي في كتب الفقه يا غزلا اقصد بالجفن لي ورماني بالسهم اهلكت نفسي اي الذات يا ظريفا حويت قوسا واحظا فوق خد يتلك ازهقت نفسي اي الروح يا كحيل العيون ارسلت سهما قد اصاب الحشا فاهرقت نفسي اي الدم لا تعذب من ارتضاك طبيبا يا ماحي بهواك قلبي ونفسي اي الجسم عام علي عام من يا حبيبي وقيت من كل سوء وحماك الحفيظ من كل نفس اي عين الحسود يقال للمريض به نفس اي عين الحسود ومن معانيها ايضا الكبر والعظمة والعقوبة والعندية والغيب والهمة والارادة والعزة وما يدبغ به الاديم من قرظ وغيره قوله ومن عجب خبر مقدم وشمس مبتدا مؤخر وسوغ الابتدا بالنكرة تاخرها ووصفها والمراد بالنفس هنا الذات لا المعنى المقابل للجسم المذكور في قول

٢ ربت [illegible] صح صح

[illegible] الانفة [illegible] صح

العندية تعلم [illegible] قوله تعالى تعلم ما في نفسي اي ما عندي [illegible] ولا اعلم ما في نفسك اي ما عندك [illegible] عنه

الواعظ ؛ يا خادم الجسم كم تشقى لخدمته ؛ وتطلب الربح مما فيه خسران ؛ اقبل على النفس فاستكمل فضائلها
فانت بالنفس لا بالجسم انسان قوله والنهي عنه اي عن التعجب فقوله لا تعجبوا لا ناهية
حذفت النون من تتعجبون قال في المصباح عجبت من الشيء عجبا من باب تعب وتعجبت واستعجبت
وهو شيء عجيب اي يتعجب منه واعجبني حسنه واعجب زيد بنفسه بالبناء للمفعول اذا
ترفع وتكبر ويستعمل التعجب على وجهين احدهما ما يحمده الفاعل ومعناه الاستحسان
والاخبار عن رضاه به والثاني ما يكرهه ومعناه الانكار والذم ففي الاستحسان يقال اعجبني
بالالف وفي الذم والانكار عجبت وزان تعبت وقد رده محشي القاموس فانظره فان الابيات
المذكورة لا يوافق فيها كلام المصباح اه وقال بعض النحاة التعجب انفعال النفس لزيادة وصف
في المتعجب منه نحو ما اشجعه ولا يتعجب الا مما خفي سببه ولذا قالوا اذا ظهر السبب بطل التعجب
وقال وما ورد في القرآن من ذلك نحو اسمع بهم وابصر فانما هو بالنظر الى السامع والمعنى
لو شاهدتهم لقلت ذلك متعجبا منهم قوله من افراد بفتح الهمزة جمع فرد وهذا مما يستدرك به على
قطرهم نقل للتصحيح العيني لا يجمع على افعال الا في ثلاث كلمات اه فان قلت الافراد لا يكون الا
لامر كلي صادق على كثيرين والشمس الحقيقية ليست كذلك قلت المعنى الحقيقي للشمس هو
كوكب نهاري مضيء وهذا المعنى كلي غايته انه لم يوجد منه في الخارج الا فردا واحدا في السماء
الرابعة ولم يشترطوا في كل ما هو كلي ان توجد له افراد متعددة ومثل هذا يقال فيما القمر الآتي
بعد فان معناه حقيقة كوكب ليلي وعبر هنا بالحقيقية وفيما بعد بقوله حقيقة تفننا قوله
ملابسة اي مصاحبة او مخالطة كمصاحبة الملبوس للابسه وهي مفاعلة من الجانبين فاضافتها الى
ما بعدها من اضافة المصدر لفاعله او لمفعوله غير ان الملابسة حقيقة بين الغلالة والانسان
واما بين القمر الحقيقي فلا ملابسة حقيقة ان اريد جرم القمر فان اريد به الاشعة المنفصلة كما هو ظاهر
ظهرت الملابسة قال ويكون الاضافة لادنى ملابسة اي ادنى تعلق وارتباط ككوكب الخرقا في
قول الشاعر ؛ اذا كوكب الخرقا لاح بسحرة ؛ سهيل اذاعت غزلها في الاقارب قوله التمام بفتح التاء
معطوف على الحسن عطف مغاير ولا يلزم ان يكون لاحقا لما قبله بل قد يفترقان وفيه براعة المقطع
التي هي عند اهل البديع حسن الختام باشارة لطيفة قوله نسأل الله جملة خبرية لفظا انشائية معنى
حسن الختام ليس من اضافة الصفة للموصوف كما نبه عليه شيخنا ابو النجا في حاشيته على الخطيب
والسلام ليس بمعنى التحية لانه لم يذكر المسلم عليه بل هو بمعنى السلامة التي هي احد معانيه الستة
المنظومة في قول بعضهم للنور المبهي ؛ ست اتت معنى السلام الى بها ؛ المنهي بين رجوا الرضا من منعم
اسم الاله تحية تبجيل برا ؛ من كل نقص والعيوب استسلم ؛ وعطف المعرفة على النكرة جائز فهو
معطوف على عافية وهي نكرة قوله والحمد لله وحده لما فاته الابتداء بالحمدلة وما بعدها في اول الرسالة اتى بهما
في الآخر كاهل الجنة فانها آخر دعواهم اي طلبهم من ربهم ولا يظن بالشيخ انه اتى بهما قاصدا بها الختام فان
هذا القصد يبطل ثوابها قال ناظم الوهبانية في فقه الحنفية وقد كرهوا والله اعلم ونحوه لاعلام ختم الدرس
حين يقرر ؛ اي يكره الاتيان بقولك والله اعلم ونحوه كقوله وصلى الله على سيدنا محمد وآله بقصد الاعلام بالختام
للدرس مثلا كالتاليف واما اذا لم يكن للاعلام بالانتهاء فلا يكره بل انه ذكر وتفويض الاعلمية لعلام الغيوب
بخلاف الاول فانه استعمله للاعلام قال الطحطاوي في حاشيته على الدر ونحوه ان يقول الداخل على جماعة يا الله
مثلا ليعلم الجلوس بقدومه عليهم ليهيئوا المحل ويوقروه وكذا اذا قال الحارس لا اله الا الله ونحوه ليعلم من
باستيقاظه فلم يكن المقصود الذكر اما اذا اجتمع القصدان فيعتبر الغالب كما في نظائره اه ونقله ابن عابدين عنه ايضا
في حاشيته

تمت حاشية الشيخ نصر ابو الوفا الهوريني